فلما دخل زيد على النبي صلى الله عليه وسلم وادى الرسالة قال النبي صلى الله عليه وسلم قل لهم
قد اكلتم اللحم الآن فرجع اليهم واخبرهم به فقالوا والله ما اكلنا اللحم منذ كذا فرجع
اليه واخبره فقال لهم انهم قد اكلوا الآن فرجع اليهم واخبرهم فقاموا فدخلوا على النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان لنا كذا وكذا ما اكلنا اللحم فقال لهم الآن اكلتم
لحم اخيكم واثر اللحم في اسنانكم فابزقوا حتى تروا حمرة اللحم فبزقوا الدم فتابوا ورجعوا
عن ذلك واعتذروا اليه وقالوا ما اردنا بذلك الكلام الاخير وروى جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال هاجت ريح منتنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان اناسا من المنافقين قد اغتابوا ناسا من المسلمين فلذلك هاجت
هذه الريح المنتنة وقيل لبعض الحكماء ايش الحكمة في ان ريح الغيبة ونتنها كانت
تتبين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتبين في يومنا هذا الان الغيبة قد
كثرت في يومنا هذا فامتلأت الانوف منها فلم يتبين الرائحة والنتن ويكون
مثال هذا مثال رجل دخل في دار الدباغين لا يقدر القرار فيها من شدة الرائحة واهل
تلك الدار يأكلون فيها الطعام ويشربون الشراب ولا يتبين فيهم الرائحة لانه قد امتلأت
انوفهم منها كذلك امر الغيبة في يومنا هذا وروى اسباط عن السدي قال كان
سلمان الفارسي رحمه الله في سفر مع اناس فيهم عمر رضي الله عنه فنزلوا منزلا فضربوا
خيامهم وصنعوا طعامهم ونام سلمان فقال بعض القوم ما يريد هذا العبد الا
ان يجيء الى خيام مضروبة وطعام مصنوع ثم قالوا بعد ذلك لسلمان انطلق الى النبي
صلى الله عليه وسلم فالتمس لنا اداما نأتدم به فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اخبرهم انهم قد ائتدموا فاخبرهم بذلك فقالوا ما طعمنا بعد وما كذب

البني

النبي عليه وسلم فاتوه فقال لهم قد ائتدمتم من لحم صاحبكم حين قلتم ما قلتم وهو نائم
ثم قرأ عليهم يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم
يعني اتركوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم يعني معصية قال سفيان الظن
ظنان ظن فيه اثم وظن ليس فيه اثم فاما الظن الذي فيه اثم فالذي يتكلم به
بما يسوءه ولا يستره فاما الذي ليس فيه اثم فما يضمره ولا يتكلم به ولا تجسسوا
يقول ولا تطلبوا عيب احدكم ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم
اخيه ميتا فكرهتموه يعني كما تكرهون اكل لحم اخيكم ميتا فكذلك اجتنبوا ذكره
بالسوء اذا كان غائبا وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الاية ولا
يغتب بعضكم بعضا قال نزلت في رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم ضم مع كل رجلين غنيين رجلا في السفر من اصحابه فقيرا
ليصيب معهما من طعامهما ويتقدمهما في المنازل ويهيئ لهما المنزل وما يصلحهما
وقد كان ضم سلمان الى رجلين فنزل منزلا من المنازل فبات يوم ولم يهيئ لهما شيئا
فقالا له اذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فسل لنا فضل ادام فانطلق فقال احدهما
لصاحبه حين غاب عنهما انه لو انتهى الى بئر كذا لقل الماء فلما انتهى الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبلغ الرسالة قال النبي صلى الله عليه وسلم قل لهما قد اكلتما الادام
فاتاهما فاخبرهما فاتياه فقالا ما اكلنا من ادام فقال اني لارى حمرة اللحم في افواهكما
فقالا لم يكن عندنا شيء وما اكلنا لحما اليوم فقال لهما انكما قد اغتبتما اخاكما
ثم قال لهما اتحبان ان تأكلا لحما ميتا فقالا لا فقال لهما فكما كرهتما ان تأكلا لحما ميتا فلا تغتابا
فانه من اغتاب اخاه فقد اكل لحمه فنزلت هذه الاية ولا يغتب بعضكم بعضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1